

- ١٤٩ -

وفى هذا الحَمدَ قُصور (٥٠) :

لأن التميز ليس مُنحصراً فى (مُفسّر المُبهم من الذوات) ، بل هو على نوعين (٥٠) :

٧٠-٦٩ أحدهما: ما يبيّن الإبهام فيها (٥١) . وهو : مادّل (٥٢) على مقدار (٥٣) ، أو شبهه (٥٤) .

٧١- فالأول (٥٥) : مادل / هس [٣٦] على : يساحة - نحو : ماله شبر (١) أرضاً ، ومافى

(٥٠) يمكن أن لا يكون فى الحد قصور : على اعتبار أن المصنف لعله تأثر بابن الحاجب إذ جعل التمييز مطلقاً مفسّراً لإبهام الذات فقط . ثم نَوَّع الذات المُبهمَة إلى نوعين : مذكورة - وهذا هو المعروف عند غيره بتمييز : الذات ، أو المفرد ، أو الاسم - ومقدّرة - وهو المعروف عند غيره بتمييز : النسبة - لأن المبهم فى الحقيقة ذات ، لأن قولنا : طاب زيد نفساً ، لا إبهام فى نسبة الطيب إلى زيد ، إنما الإبهام راجع إلى الأمر المتعلّق بزيد الذى نُسب إليه الطيب ، فالمبهم أمر مقدّر ، وهو ذات . وإنما سمّاه غيره (تمييز النسبة) : نظراً إلى الظاهر .

انظر فى مذهب ابن الحاجب هذا - : الصبان : ١٩٤/٢ ، والكافية وشرحها : ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ . (٥١) أى : فى الذوات .

(٥٢) أى المبهم . لأن التمييز لا يدلّ على ذلك ، فالشارح وإن أراه التنويع على التمييز ، إلا أن التعريف للمبهم فالعبارة فيها تسامح . (٥٣) المقدار : ما يُعرف به قدر الشيء ممّا وضع لذلك وعرف بين الناس . والتمييز فى الحقيقة : للمقدّر ، لا للمقدار .

انظر : شرح الكافية : ٢١٧/١ ، والتصريح : ٣٩٦/١ ، والصبان : ١٩٦/٢ .

(٥٤) شبه المقدار : ما يُعرف به قدر الشيء تقريباً ، ممّا لم يوضع للتقدير به عرفاً . انظر : التصريح وياسين : ٣٩٦/١ ، وشرح الكافية : ٢١٧/١ .

(٥٥) وهو مادل على مقدار .

(١) الشبر : ما بين أعلى الإبهام ، وأعلى الخنصر . اللسان .